انعكاسات تكنولوجيا الاتصال على أداء الأستاذ الباحث

The implications of communication technology on the performance of academic researcher

ط/د قويجيل رزقي[1*]، حمداوي عمر[2]
[2. 1]جامعة قاصدي مرباح (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 23-10-2020؛ تاريخ المراجعة : 01-07-2021 ؛ تاريخ القبول : 10-11-2021

Summary:

This article aims to hightlight the implications of communication technology for the quality of higher éducation in the university professor this. In the light of developments in the first two decades of the twenty-first century, and in particular the Second Decade, There has been a significant development in the means of communication and technology, owing to the inventions and innovations that the world has known today in all economic, technological and other aspects The Algerian University has used technology to make the educational process at. the Algerian University a success. We have conducted a field study at. the Faculty of Humanities and Social Sciences at. the University of Mohammad Kheidr with a militarization, and used the interview as a tool to gather information on the implications of technology for the performance of the university professor, and the main question: What is the contribution of the means of communication technology to improving the performance of the university professor?

Keywords: Communication technology. Quality. Quality of higher éducation. Professor

Résumé:

Cet article vise à mettre en évidence les implications des technologies de la communication pour la qualité de l'enseignement supérieur chez le professeur d'université. À la lumière de l'évolution des deux premières décennies du XXIe siècle, et en particulier de la deuxième décennie, les moyens de communication et de technologie se sont considérablement développés grâce aux inventions et aux innovations que le monde a connues aujourd'hui. Dans tous les aspects économiques, technologiques et autres L'université algérienne a utilisé la technologie pour faire le processus éducatif à. l'Université algérienne un succès. Nous avons mené une étude sur le terrain à. la Faculté des sciences humaines et sociales du. L'Université de Mohammad Kheidr avec une militarisation, et a utilisé l'entretien comme un outil pour recueillir des informations sur les implications de la technologie pour la performance du professeur d'université, et la question principale: quelle est la contribution des moyens de performance du professeur d'université?

Mots clés: Technologie de la communication. Qualité. Qualité de l'enseignement supérieur. Professeur

ملخص:

يهدف هذا المقال إلى إلقاء الضوء على انعكاسات تكنولوجيا الاتصال على جودة التعليم العالي لدى الأستاذ الجامعي. وفي ظل التطورات التي يشهدها العقدين الأولين من القرن الواحد والعشرين، وخاصة العقد الثاني يحث حصل تطورا كبيرا في وسائل تكنولوجيا والاتصال، و سبب راجع للاختراعات والابتكارات التي عرفها العالم اليوم في جميع النواحي الاقتصادية والتكنولوجية وغيرها. فلجأ الجامعة الجزائرية لاستخدام تقنية تكنولوجيا من اجل إنجاح العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية. و لقد قمنا بدراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة ، و استخدمنا المقابلة كأداة لجمع لمعلومات حول انعكاسات وسائل التكنولوجيا على أداء الأستاذ الجامعي ، و كان التساؤل الرئيسي ما هو إسهام وسائل تكنولوجيا الاتصال في تحسين أداء الأستاذ الجامعي؟

الكلمات المفتاحية : تكنولوجيا الاتصال . الجودة . جودة التعليم العالي. الأستاذ الجامعي

1 الإشكالية :

يعتبر التعليم هو العمود الفقري لأي دولة لان صلاح التعليم ،تصلح به جميع القطاعات وخاصة التعليم الجامعي الذي يعد أحد ركائز القطاعات الحساسة ،و يعتبر التعليم العالي من المقاييس الأساسية التي تقاس بها ثروة الأمم وتبلغ أهميته أهمية الاستثمار في رأس المال البشري باعتباره استثمارا وطنيا ودوليا ، ولتحقق مؤسسات التعليم العالي أهدافها وأهداف القطاعات الأخرى مرتبط بها نظرا للمهمة الملقاة على عاتقها ، أصبح لزاما الخوض في غمار تحسين جودة مخرجاتها لتلبية متطلبات سوق العمل من جهة وتلبية خدمة المجتمع وتنميته من جهة أخرى وتحسين البحث العلمي . أن عمليات إصلاح التعليم والتعليم العالي حظيت بإهتماما كبيرا في معظم دول العالم.

فإن التطور الإداري هو أساس كل تطور حضاري وتربوي .فإن تطبيق أسلوب الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي يحقق العديد من الفوائد العلمية ؛ منها دعم القدرة التنافسية للمؤسسة التعليمية ، وزيادة الاستثمار الأمثل للموارد التعليمي، ومعرفة عيوب التعليم و مشكلاته ومحاولة علاجها ، وقد دخلت التكنولوجيا في مجال التعليم العالي بمفهومها الأوسع وأكثر حداثة حيث أصبحت تشمل التفاعل في مختلف عناصره .

و لقد سعت الجامعة الجزائرية جاهدة في مسايرة الركب العالمي، وذلك بالعديد من الإصلاحات،سواء فيما يتعلق بالمناهج، أو تحديث الوسائل والتقنيات المساعدة على تحقيق جودة التعليم بالجامعة، سواء ما تعلق بالإصلاحات الهيكلية ؛ لتوفير المزيد من المرونة والكفاءة لتسهيل التواصل بين الفاعلين في الجامعة، حيث تعتبر الجامعة تنظيم أو بناء اجتماعيا ، يعمد الفاعلين فيه (أصحاب القرارات) إلى استراتيجيات تتطور ضمن شبكة علاقات تتفاعل مع التغيرات الخاضعة في البيئة الخارجية والداخلية ، ويؤدي إلى نتائج وردود فعل نسق (الجامعة) حيث يعتبر ناتج عن تمظهرات عقلانية ناتجة عن سلوك الفاعلين في التنظيم ، وبالتالي توحي إلى إستراتيجية المنظمة ، لان التفكير الاستراتيجي للفاعلين يجب إن يرجع لصالح التنظيم ككل عن طريق التوجه العلمي والممارسات العقلانية التي تعرفها الجامعة ، وتعمد الجامعة الإصلاح في مجال المناهج الدراسية ،لزيادة القدرة على تقديم تعليم مناسب ، ومن أجل بناء كفاءات بشرية،قادرة على مواجهة تحديات العولمة والتطورات المتسارعة التي يشهدها العالم بغية تحقيق التنمية الاجتماعية ، ورغم ما تم رصده من إمكانيات مادية وبشرية لإحداث إصلاحات تتوافق ومتطلبات وأهداف الجامعة،إلا أن هذه الإصلاحات لم تحقق الأهداف المنشودة، إذ يعتبر التعليم العالي في حاجة إلي إعادة بناء ومراجعة،من قبل الجهات المعنية ،بغية تحسين إنتاجه المعرفي لنهوض بجميع القطاعات، تعتبر ظاهرة التقدم التكنولوجي من الظواهر التي أحدثت تغيرات هائلة في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وصولا إلى المجال التعليم ، حيث أصبح التعليم ينشط في بيئة تتميز بالتطور السريع للتكنولوجيا واستعمال الحاسوب الذي تطور في إشكاله وأنواعه العلمية ليصل إلى التقدم بحث أصبح إي أستاذ جامعي يقتني حاسوبا ولا يستغني عنه لأنه يسهل عليه عملية معالجة النصوص التي يحتاجها في الملتقيات الوطنية والدولية واستخدامه في عملية البحث العلمي وكذلك من أجل تحضير الدروس ومعرفة آخر مستجدات العلمية ،إضافة إلى استمرار الإنجازات العلمية والتقدم في مجال التقنية والاتصالات ، أدى بالضرورة إلى ظهور أعظم التقنيات إثارة ورعة ألا وهي الإنترنت التي غزت العالم بتوفير خدمات كثيرة لم يعهدها من قبل، حيث تعتبر الشبكة العنكبوتية من أهم الوسائط للوصول إلى أبحاث علمية وهي وسيلة تواصل بين الأساتذة والإدارة عن طريق الايمايل ووسائل التواصل الاجتماعي . تعتبر الجامعة هي المعقل الفكر الإنساني في ارفع صوره ومستوياته وهي حلقة الوصل بين القطاعات جميعا لأنها تزود القطاعات الأخرى باليد العاملة والكفاءات والمعارف وآخر مستجدات التطور العلمي ، فمهمة الأستاذ الجامعي تكمل في تحقيق أهداف الجامعة والمجتمع ،لأنه يعتبر أحد أهم الأنساق المؤسساتية في المجتمع ، ولكي يحدث تطور في الجامعة والمجتمع يجب على الأستاذ الجامعي مواكبة التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم ، من أجل تحسن أدائه الأكاديمي ، ولهذا نسلط الضوء في بحثنا هذا على انعكاسات تكنولوجيا الاتصال على تحسن أداء الأستاذ الجامعي وكانت التساؤلات التالية :

1 ما هو دور وسائل التكنولوجية الاتصال في تحسين أداء الباحث الأكاديمي ؟

2 ما هي أسباب استخدام الباحث الأكاديمي لتكنولوجيا الاتصال ؟

2 أهمية اختيار الموضوع:

تنبع أهمية الموضوع الذي نتناوله بين أيدينا، في مساهمة هذه الدراسة في إبراز الدور وسائل تكنولوجيا الاتصال في تحسين أداء الأستاذ في الجامعة، كما يبرز البحث أهمية تكنولوجيا الاتصال كأسلوب في تحسين النظام التعليمي الجامعي وتطويره. تسليط الضوء على المهارات التي يمتلكها الأستاذ الجامعي ،و توضيح دور وسائل التكنولوجيا في تسهيل العملية الاتصالية بين الأستاذ والإدارة

3 **أهداف الدراسة** : يسعي البحث لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أهمية استخدام وسائل التكنولوجيا في العملية التدريسية
- التعرف على المهارات المكتسبة لدى الأستاذ الجامعي
- معرفة رأي الأستاذ الجامعي في وسائل التكنولوجية وكيفية استخدامها الحقيقي والفعلي
- التعرف على دور التي تلعبه تكنولوجيا الاتصال في الاتصال بين الأستاذ والإدارة

أولا الجانب النظري لدراسة :

I. مفاهيم الدراسة :

1مفهوم التكنولوجيا: لقد تعددت مفاهيم ومعاني التكنولوجيا واختلفت تعريفها باختلاف اهتمام الباحثين ووجهات نظرهم، كما اختلفت النظرة للتكنولوجيا من حيث المعنى والمضمون.

1-1تعريف التكنولوجيا لغة : التّكنولوجيا كلمة ذات أصل يوناني، تتكوّن من مقطعين، المقطع الأوّل Techno :ويعني حرفة، أو مهارة، أو فن، أما الثاني Logy :فيعني علم أو دراسة. ... وتعرّف **التكنولوجيا** بأنّها الاستخدام الأمثل للمعرفة العلميّة، وتطبيقاتها، وتطويعها لخدمة الإنسان ورفاهيّته (نصيرة بوجمعة سعدي، 1992، ص18.)

وعليه فالتكنولوجيا كلمة إغريقية لأصل تعني: فن استخلاص مواد أولية صناعية من الموارد الطبيعية من أجل تأمين الموارد والسلع التي من شأنها أن تغطي الحاجات المادية للإنسان ، وكذلك تستخدم للإشارة إلى علم التحضير الصناعي للسلع وأساليب التصنيع الحديثة وكذلك إلى الآلات الحديثة والاختراعات الجديدة ولهذا فمفهوم التكنولوجيا يشمل جميع أنواع المعرفة العلمية والمهارات الفنية التي يتطلبها تطوير الآلات وطرق الإنتاج والتصميم وإنتاج السلع طبقا للقواعد الاقتصادي(قاسم جميل 1984، ص 08)

1-2 تعريف التكنولوجيا اصطلاحا : فقد تعددت تعاريف التكنولوجيا، فمنها من يعرفها بأنها الأدوات والأساليب المستخدمة لنقل أو تحويل المداخلات التنظيمية إلى مخرجات (مؤيد سعيد سالم، 2005، ط1، ص96) أكثر التعريفات شيوعا للتكنولوجيا تعرف وليم أجبرن بأنها دراسة الوسائل التي تشمل على كل الموضوعات الثقافية المادية، وهي بذلك تتضمن كل ما يقدمه العلم التطبيقي من أمور مادية(السيد عبد العاطي ،1998 ص 06.) معنى هذا أنها لا تقتصر على الآلة أو نظام المصنع كما هو شائع عند البعض في حين يرى آخرون بأنها مجموعة من المعارف والخبرات المتراكمة والأدوات والوسائل التنظيمية والإدارية التي يستخدمها الإنسان في أداء عمل ما في مجال من مجالات حياته اليومية لإشباع حاجاته المادية والمعنوية على حد سواء(سليمان رشيد سليمان، 1986،ص110. بينما يعرفها: لوثانز بأنها خلاصة الأساليب الألية والمعرفة التطبيقية التي تستخدم من طرف الفرد للإسهام في تحقيق أهداف المنظمة(خليل محمد حسن الشماع وخضير كاظم محمود، 2007، ، ص399.)

- كما عرفت بأنها مجموعة من المعارف النظرية التي توصل إليها الإنسان من خلال البحث العلمي وحولها إلى وسائل وتقنيات مادية تحقق له غاياته وأهدافه، فهي تطبيق الإجراءات المستمدة من البحث العلمي والخبرات العملية(إبراهيم عبد الباري درة، 2003، ص26 من خلال التعاريف السابقة نستخلص بان التكنولوجيا هي تلك الوسائل والأدوات والأساليب والوسائط والتقنيات التي تحقق أهداف المنظمة .

3-1 تعريف الإجرائي للتكنولوجيا: هي مجموعة من التقنيات و الوسائط والوسائل التي يستفيد منها الأستاذ الباحث او غيره من اجل البحث على المعلومة و الاستفادة منها

2 الاتصال communication: مصطلح الاتصال يعتبر من المفاهيم البارزة في العلوم الاجتماعية والذي تطرقت له العديد من الكتابات، ولكن اختلفت في تحديده وتناوله ، ومن البديهي أن نتبع التعرف على هذا المفهوم والمنهجية المعتادة والتي اعتمدناها سابقا والمتمثلة أولا في استعراض المدلول اللغوي ثم التعرف على المفهوم الاصطلاحي.

2-1تعريف الاتصال لغة : عرف ابن منظور الاتصال في لسان العرب من فعل اعلم وعلم بالشيء أي شعر به ويقال استعلم لي خير فلان واعلميه وعلم الأمر وتعلمه أي أتقنه ويقال علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته (ابن منظور ،2005، ص 264) كما عرفه المعجم العلوم الاجتماعية على أنه لفظ اتصال من فعل اتصل يتصل الشيء بالشيء التصق به (علي بن هادية وآخرون: 1997، ص 10). إن مفهوم الاتصال لغة يعود أصل كلمة اتصال communication إلى اللغة اللاتينية فهي مشتقة من كلمة communes بمعنى عام ومشترك، بمعنى أن الفرد حين يتصل بالآخر فهو يهدف عادة إلى الوصول إلى اتفاق عام أو وحدة فكر بصدد موضوع الاتصال. (عبد العزيز شيخا: 2003، ص 26) أن الاتصال بالضرورة اشتراك مع الغير سواء كان شخص أو مجموعة أشخاص في المعلومات والأفكار والاتجاهات، وبذلك فالأصل اللاتيني يمكن أن يعبر كما يرجع إلى المجموع أو بنقل إليهم منهم إلى الآخرين بصورة مشتركة.(أبو النجا محمد العمري: 1986، ص14) تعني مفردة متعددة الاستعلامات (إبلاغ، تواصل، توصيل، مخاطبة) تعني استعمال الرموز code أو الترميز لإبلاغ رسالة. (أ) بمعنى عام انتقال شخص، سلع من مكان إلى آخر بواسطة وسائل طبيعية أو صناعية. (ب) بمعنى أخص، يدل الاتصال على كل تبادل إشاري بين فرد وفرد، جماعة وجماعة، بيد أن الحيوانات التي لا تملك لغة بالمعنى الدقيق صل بالإيماءات وبالصارخات التي يمكنها تشكيل دلالات معينة. (خليل أحمد خليل.1995 .ص15) في اللغة العربية لفظ اتصال من فعل اتصل يتصل الشيء بالشيء التصق به. (علي بن هادية وآخرون: 1997، ص10) .

2-2تعريف الاتصال اصطلاحا :فقد تناوله عدد من الكتاب فوسعوا من استخدامه تارة وضيقوا منه تارة أخرى . فنجد: نجرو NIGRONIGERNIGERIANIAGARA مثلا يعرفه على أنه العملية التي تجعل أفكار الشخص ومشاعره معروفة للآخرين (إبراهيم عبد العزيز شيخا: 2003ص383)

هذا التعريف لم يعطي للاتصال مفهوما موسعا، حتى أن الباحث لم يوضح إطار هذا الاتصال ومكانه ويمكن أن نقول أن هذا النوع من الاتصال ينطبق على أي نوع من الاتصال على اعتبار أن الاتصال عملية.

ويضاف إلى هذا التعريف تعريف فيردمان يقول أن "الاتصال هو إيصال الخبر بين المرسل له ومستقبل له سواء كان المرسل شخصا أو جهازا آليا"(زهير احدادن: الجزائر د-ت، ص11). فهذا التعريف يرى أن المهم في العملية الاتصال هو أن يحصل نقل للخبر دون اكتراث للوسيلة المستعملة، فهو بهذا ينفي الاتصال المادي، فوجود شخصين معا في مكان واحد لا يكفي بإثبات الاتصال بينهما، وهذا ما نحققه يوميا في وقتنا الحاضر حيث يكثر الاتصال المادي في الحافلات والأسواق وحتى التجمعات دون أن يقع تبادل ولا تنقل للأخبار والمعلومات بالكلام.

ويضاف إلى هذا التعريف تعريف آخر للاتصال الذي يرى أن الاتصال هو "انتقال المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز، ويوصف الاتصال بأنه فعال حينما يكون المعنى الذي يقصده المرسل هو الذي يصل بالفعل إلى المستقبل والاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي، فهو

يمكننا من نقل معارفنا، ويسير التفاهم بين الأفراد" (محمد عاطف غيث: المرجع السابق، ص65) لقد تطرق لمفهوم الاتصال باعتباره أساس كل تفاعل اجتماعي، أي أنه يمكننا من نقل المعلومات والمعارف.

كما أننا نجد محمد علي محمد يرى الاتصال عملية مهمة في التفاعل داخل التنظيم طالما أن الاتصال هو "أداة لنقل المعلومات والوقائع والأفكار والمشاعر من شخص إلى آخر، ومن مستوى معين إلى مستوى آخر داخل كل التنظيمات، هذا يجعل من الممكن تحقيق الأهداف التنظيمية.(بوفلجة غيات: 2006، ص35)

وللتعمق أكثر في معرفة الاتصال نجد سيد عليوة أكثر عمقا وتخصصا في تنبيه للاتصال داخل التنظيمات، حيث سماه "الاتصال الإداري" وهو يرى أنه "نمط من الاتصال، وهو يشمل إنتاج أو توفير أو جمع البيانات والمعلومات اللازمة لسير العملية الإدارية لما تنطوي عليه من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة وذلك لنقل وتبادل أو إذاعة المعلومات والبيانات، بحيث يمكن للفرد

و الجماعات إحاطة الغير بأمر أو إخبار أو معلومات جديدة أو تأثير في سلوكهم". (سيد عليوة. 1987. ص32)

اقتصر هذا التعريف على نوع من أنواع الاتصالات التنظيمية وهو الاتصال الإداري الذي يساهم في سير العملية الإدارية بما يقدمه من معلومات وبيانات وهو يدخل تحت الإخبار والإعلام للتأثير في سلوك الآخرين داخل المنظمة ويمكننا التعقيب هنا على أن الاتصال الإداري ليس الوحيد في التنظيمات وخاصة فالاتصالات الهابطة شكل من أشكال الاتصالات تقابلها الاتصالات الصاعدة من العمال إلى الإدارة لتقرير التقارير والشكاوى إلى غير ذلك وهذا لن يأتي إلا إذا كان هناك اتصال صاعد يكمل الاتصال الإداري.

2-3تعريف الإجرائي للاتصال : هو عملية التفاعل بين اثنين أو أكثر إما بواسطة آو بدون واسطة من اجل إيصال رسالة معينة

التعريف الإجرائي لتكنولوجيا الاتصال : هي تلك التفاعلات التي تكون عن طريق وسائط مادية و عن طريق اليات حديثة من أجل التوصيل المعلومة أو بحث عنها

3 مفهوم الجودة

3-1تعريف الجودة لغة : فالجودة في اللغة يردها المعجم الوسيط إلى فعلها الثلاثي جادَ ومصدره جَوْدَة بمعنى صار جيدا، ويقال جاد العمل فهو جيد وجاد الرجل أتى بالجيد من قول أو عمل(فواز التميمي، 2008 ، 13)

فهي مشتقة من الكلمة اليونانية qualités فالجودة التي تعني طبيعة الشخص أو طبيعة الشيء ودرجة صلابته وكانت تعني قديما الدقة والإتقان ويستخدم مصطلح الجودة للدلالة على أن المنتوج جيد أو الخدمة جيدة.(مأمون الدرادكة وطارق شبلي ، 2002 ، 15)

3-2 تعريف الجودة اصطلاحا :

من هنا يمكننا إبراز أهم التعاريف التي أعطيت لمفهوم الجودة:

01-عرف معهد الجودة الفيدرالي الأمريكي الجودة بأنها":أداء العمل الصحيح وبشكل صحيح من المرة الأولى مع .الاعتماد على تقييم المستفيد في معرفة مدى تحسين الأداء(مهدي السامرائي ، 2007 ، 28)

02-تعرفها المنظمة العالمية للتقييس على أنها ":مجموعة من الصفات والخصائص التي تتمتع بها سلعة أو خدمة ما .تؤدي إلى إمكانية تحقيق رغبات معلنة أو مفترضة ضمنيا

03-أما الجودة حسب المعايير اليابانية فهي تعني ":تطوير تصميم تصنيع السلع والخدمات الأكثر اقتصادية والأكثر منفعة والأكثر ارضاءًا للمستهلك

عرفتها الجمعية الفرنسية علي أنها مجموعة من الخصائص و المميزات الجوهرية وإرضاء المتطلبات المعلنة أو الضمنية للعملاء

كما يمكن إعطاء مفهوم الجودة من منظور روادها كما يلي

عرف جوران الجودة بأنها" مدى ملائمة المنتج للاستخدام أي القدرة على تقديم أفضل أداء وأصدق صفات "

عرف Feigenbaum الجودة بأنها":الناتج الكلي للمنتج أو الخدمة جراء دمج خصائص نشاطات التسويق والهندسة والتصنيع والصيانة والتي تمكن من تلبية حاجات ورغبات الزبون."

عرف Crosby الجودة بأنها ":المطابقة مع المتطلبات وأكد بأنها تنشأ من الوقاية وليس من التصحيح

التعريف الإجرائي للجودة :هي مجموعة من المواصفات المتطورة لسلعة معينة سواء السلعة خدماتية أو غير خدماتية من اجل رضاء الزبون

مفهوم التعليم العالي : هو ذلك التعليم الذي يشكل مجتمعا علميا يهتم بالبحث عن الحقيقة بهدف خدمة المجتمع مستمدّا نشاطه من العناصر البشرية التي تملك كفاءات عالية الأداء نتيجة ، والتكنولوجيا الانتهاء المستخدمة . يقصد كذلك التعليم الأكاديمي المهني، والتقني القائم إعداد عاملين ومتعلمين في مؤسسات منها الجامعات، المعاهد التربوية والتوجيهية، ومعاهد المعلمين **(**غنيمة، 2014/2015، 13)

ويرى دونالد كارمب: الجودة ليست كلاما يقال ولكنها ما نفعله وإن العنصر الرئيسي في تعريفها يكمل في خدمة العملاء(الطلبة) فالجودة لا تشتق من حجم المنح والميزانيات ومعدلات أعضاء هيئة التدريس لطلبة، وعدد مجلدات في المكتبة وروعة الأبنية و المرافق في الجامعة فحسب بل الاهتمام بخدمة حاجات العملاء(الطلبة) سواء كانوا داخلها أو خارجها في المجتمع المحيط بها **(**حجيم 2008، 32/33)

2-4 الأستاذ الجامعي : يعد الأستاذ الجامعي الحجر الأساس في العملية التكوينية في الجامعة، كونه المشرف المباشر على إيصال المعرفة للطلبة، وبالتالي هو العنصر المزود للرأسمال البشري بالمعلومات والمعارف والأفكار، فإذا كان الطلاب أهم مداخلات الجامعة فإن الأستاذ أهم مقوماتها، فالجامعة تحتاج لنوعية متميزة من هيئة التدريس، ذلك لأن الجامعة بأساتذتها لا بمبانيها، والجامعة بفكر هؤلاء الأساتذة وعملهم وخبرتهم وبحوثهم قبل أي شيء (وفاء محمد البرعي، 2002،ص32).

إذا كانت المؤسسة الجامعية تحتاج لأداء مهامها إلى خلفية تربوية وتنظيمية تتميز بالمرونة والقابلية للتطور ومراعاة البعد الإنساني في العلاقات الاجتماعية، فإن الطرف الأكثر أهمية بدون شك هو هيئة التدريس بمختلف فئاتها فعضو هيئة التدريس يعد العماد الرئيس الذي تقوم عليه العملية التعليمية بالمؤسسة الجامعية ويتوقف على تكوينه وجهده ونشاطه نجاح العملية التعليمية في تحقيق الأهداف التنظيمية للمؤسسة الجامعية وتكوين فكر الشباب القادر الكفء، فهو الذي يوصل المعارف إلى طلابه ويقوم بتصميم المناهج التي تناسبه وتساعد في بنائهم العلمي، كما يقوم بإجراء البحوث وإعداد الوسائل المناسبة لتقنينها، ومن هنا يساعد على تنمية المعرفة بالإضافة إلى تصميمه وتخطيطه وتنفيذه لبرامج خدمة المجتمع، وهو أيضا أساس الاتصال بين الهيئات الخارجية بنشاطاته واستشارته(وفاء محمد البرعي ، 2002، ص 30)

التعريف للأستاذ الجامعي الإجرائي: هو العنصر البشري الموجود في الجامعة وهو من ركائزها ومقوماتها من مهامه الأساسية التدريس و البحث العلمي

.II

1 دور تكنولوجيا الاتصال في التعليم العالي : تتمثل أدوار تكنولوجيا الاتصال في التعليم العالي فيما يلي:

تسهيل وتبادل وإنتاج المعارف كما أن لها أدوار في المحافظة على تواصل الشبكات الإلكترونية العالمية ، حيث أصبحت الطريق أو السبيل المفروض من أجل الوصول إلى المعلومة فهي تشكل فرص لنا لمواكبة تطورات العصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال لها دور موجه تعليمية هن طريق شبكات الإنترنت التابعة والتي تحدد موقع الجامعات في الإطار العالمي والمنافسة المتزايدة Malice Tefiani.2005 p29

2اثر تكنولوجيا الاتصال على جودة التعليم العالي : لتكنولوجيا الاتصال العديد من الآثار على جانب التعليم وخاصة التعليم العالي ويمكن تلخيص آثارها فيما يلي :

- توسيع نطاق التعليم فتكنولوجيا الاتصال تسهل علينا للوصول إلى المعلومة في إي مكان بفضل وجود شبكة الإنترانت مما تسمح لطالب والأستاذ الوصول إلى المعلومة بفضل الوسائط المتاحة
- ديناميكية متجددة يوجد على شبكة الإنترانت المعلومات التي نحتاجها في البحث العلمي وتكوي دائما في تجدد مستمر تعزيز التعلم عن بعد فهناك الكثير من المقررات الدراسة يتم إرسالها عن طريق التعليم الإلكتروني
- مراعاة الفروق الفردية حيث يتاح اختيار طريقة التعلم والأسلوب المناسب والمادة العلمية التي تناسب كل متعلم
- تسهيل عملية التعامل تقوم تكنولوجية الاتصال بتسهيل التعامل بين الأشخاص في عملية تبادل المعلومات والتعارف وتقديم المعلومات والحضور إلى المؤتمرات (جمال بن زروق ، 24/23 نوفمبر 2011.ص 10)

3عناصر التكنولوجيا في التعليم العالي: تتكون عناصر التكنولوجيا من ناحية فنية من أربعة عناصر مترابطة، هي صنيعة الامتزاج الخصب لتلك العناصر، وهذه العناصر هي :

-1عتاد الحاسوب

2- Hardware البرمجيات

3- Software شبكة الاتصال Communication Network

- صناع المعرفة: من خبراء ومختصين الذين يمثلون البنية الإنسانية والوظيفية لمنظومة الإدارة الإلكترونية والتي بفضلها يتميز التعليم

✓ **/ عتاد الحاسوب** : المقصود بعتاد الحاسوب أجهزة الحاسوب والخدمات وملحقاتها، ونظرا لتطور برامج الحاسوب والزيادة المستمرة في عدي مستخدمي الأجهزة في المنظمات، فمن الأفضل للمنظمة السعي إلى امتلاك أحدث ما توصل إليه صانعو العتاد في العالم حتى تحقق ميزتين أساسيتين

- توفير تكاليف التطوير المستمرة وتكاليف الصيانة
- ملائمة العتاد للتطورات البرمجية وبرمجيات نظم المعلومات أما من حيث الأنواع وأفضلها فهذا اجتهاد يرجع في الأساس إلى مدى حاجة المنظمة للعتاد والتطبيقات المستخدمة فيها بطبيعة الحال يرافق

الأجهزة معدات كثيرة أساسية وأخرى كمالية، كالطابعات، الكاميرات، أجهزة الصوت، الماسحات الضوئية،عارض المعلومات،وسائط التخزين وغيرها .

✓ **البرمجيات**: وهي تعني الشف الذهني من نظم وشبكات الحاسوب، وتتوزع على فئـــتين : أ- برامج النظام: مثل نظم التشغيل، نظم إدارة الشبكة، مترجمات لغات البرمجة، أدوات تدقيق البرمجة، هندسة البرامج بمساعدة الحاسوب ب- برامج التطبيقات: مثل مستعرضات الويب، برامج البريد الإلكتروني، برامج الدعم الجماعي،رسوم الحاسوب، الجداول الإلكترونية، قواعد البيانات، حزم البرامج المالية ،برامج التجارة الإلكترونية، برامج إدارة وتخطيط موارد المشروع(ياسين سعد غالب ،2005 ،ص 03)

✓ **شبكة الإنترنت** : هي ببساطة ملايين من الحاسبات والشبكات ، المنتشرة حول العالم والمتصلة بواسطـــة خـــطوط هاتفية TCP/Ip مع بعضها البعض وفقا لبروتـــوكـــول لتشكل شبكة عملاقة لتبادل المعلومات ويمكن لأي حاسوب شخصي متـــصل مع أحد الحواسيب في هذه الشبكة يصل إلى المعلومات المخزونة فـــي مع أحد حواسيب الشبكة ،وفضلا عن خدمة الوصول إلى المعلومات ،تـــوفر شبكة الإنترنت خدمة البريد الإلكتروني التي تعتبر من أسرع وسائل الاتصال الحديثة وأكثرها مرونة وأرخصها كلفة ولا يقتصر وجود الإنترنت ، من الناحية المبدئية على بقعة جغرافية محددة إذ يمكـــن الوصول إليها في أي مكان من العالم يتوفر فيه الحـــاسوب ،مـــزودة بمودم وبرمجيات

الاتصال المناسبة ،وخط هاتفي ولكن ينبغي الإشارة إلى أن معظم هذه الحواسيب الرئيسية المكونة لشبكة الإنترنت ، تنتشر في الدول الصناعية المتقدمة والولايات المتحدة بشكل خاص(علا عبد الرزاق محمد السالمي . 2005،ص107)

- ✓ **صناع المعرفة** : والمتمثلون في الباحثين والمختصين والمفكرين، والمديرين والمحللون للموارد المعرفية، فدور صناع المعرفة يكمن في محاولة خلق ثقافة معرفية جديدة داخل الإدارة، عن طريق تغيير طرق التفكير وترقية أساليـــب العمل الإداري ،وفق ما يتمتعون به من خبرات ومعارف في مجال المعلوماتية . وعليه يمكن القول إن الإدارة الإلكترونية لا يمكن أن تقوم إلا بوجود هذه العناصر التي تعتبر الركيزة الأساسية لقيام الإدارة الإلكترونية في أي مؤسسة مهما كان طابعها .

- **مفهوم إدارة الجودة في التعليم:**

أ- « هي الإستراتيجية الإدارية التي ترتكز على مجموعة من القيم، وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي تمكن من توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي يهدف إلى تحقيق التحسين المستمر لعمل المؤسسة.(نعمة عبد الرؤوف عبد الهادي منصور، 2005 ص 110)

نلاحظ **أن** هذا التعريف يرتكز على ثلاث أسس هي**:**

الإدارة : من خلال الاستخدام الأمثل للعمليات التنظيمية الذي يقم من خلال تسيير أعمال المؤسسة التربوية.

الجودة : وتتمش في الحصول على نتائج مرضية ومتميزة وإبداعية خالية من العيوب.

الشمولية : ويظهر ذلك من خلال تضافر جهود العاملين من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

ب- قد ميز أحمد الخطيب بين معنيين للجودة التعليمية هما:

المعنى الواقعي : وتدل على التزام المؤسسة التعليمية وشعور المستفيد بأن الخدمات التربوية والتعليمية المقدمة إيه تناسب توقعاته وتلبي إحتياجته الذاتية، وبالتالي تكون المؤسسة التعليمية **المعنى الحسي** : والذي يجعل المؤسسة التعليمية تنجح **في** تقليم خدماتها بشكل يحقق فيها خصائص الجودة التي يتوقعها المستفيد وتفلح في ظبية توقعاته ومنتظراته منها (احمد الخطيب ،2004 ، ص25).

مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي : 1_ الباحثة نعمة عبد الرؤوف إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي بأنها: هي قدوة الإدارات الجامعية في مستوياتها ومواقعها المختلفة على أداء أعمالها بالدرجة التي تمكنها من تخريج خريجين يمتلكون من المواصفات ما يمكنهم من تلبية احتياجات التنمية في مجتمعاتهم طبقا لما تم تحديده من أهداف ومواصفات لهؤلاء الخرجين (نعيمة عبد الرؤوف ، عبد الهادي منصور ،2005 ص 113) 2_ عوف كل من الطائي والعيادي إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي بأنها: « عبارة عن عملية توثيق البرامج والإجراءات وتطبيق للأنظمة واللوائح والتوجيهات، تهدف إلى تحقق نقلة نوعية ني عملية التعليم الجامعي والارتقاء بمستوى الطلبة في جميع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية والثقافية، ولا يتحقق ذلك إلا بإتقان الأعمال وحسن إدارتها(يوسف حجيم الطائي وآخرون، 2008 ، ص ص32 33)

- أما بيرنبوم فقد أكد في تعريفه للجودة في التعليم العالي على ثلاثة أبعاد يجب احترامها ومراعاتها وهي: البعد الأكاديمي: وهو تمسك المؤسسة بالمعايير والمستويات المهنية والبحثية الأكاديمية. البعد الاجتماعي ; وهو تمسك المؤسسة بإرضاء حاجات القطاعات الهامة المكونة للمجتمع الذي توجد فيه وتخدمه. البعد الفردي ; وهو تمسك مؤسسة التعليم العافي بالنمو الشخصي للطلبة من خلال التركيز على حاجاتهم المتنوعة(علي بورجل وآخرون، 2011، ص 28) من هذا التعريف نستشف أن إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي تهتم ب 3عناصر أساسية وهي العمليات والتي تمش البعد الأكاديمي، وبالعميل أو المداخلات والتي يتمثل في البعد الفردي وبالمخرجات والتي تتمل في البعد الاجتماعي.

ثانيا الجانب الميداني لدراسة :اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بحيث هو المناسب لغرض الموضوع، وكذلك اعتمدنا على المنهج الكيفي والكمي فالكيفي استخدمنا أداة المقابلة لبعض أساتذة كلية والكمي في تحليل النتائج الجانب المنهجي: المقابلة :هي عبارة عن وسيلة من وسائل جمع المعلومات المتعلقة بالبحث , ويعرفها أنجلس بأنها : محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع فرد آخر أو مع أفراد , بهدف حصوله علة أنواع من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج .(بلقاسم سلاطنية ، حسان الجيلاني،2004،ص،168).

وقد تم إجراء المقابلة لهذه الدراسة بغرض جمع البيانات الخاصة عينة لبحث، وقد كانت مقابلة فردية حيث تم إجراؤها مع بعض الأساتذة شعبة علم الاجتماع في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ببسكرة بغرض معرفة انعكاسات تكنولوجيا الاتصال على جودة التعليم وأدائهم الأكاديمي مجالات الدراسة:

- المجال المكاني:أجريت هذه الدراسة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة بقطب شتمه
- المجال الزماني: أجريت الدراسة في شهري سبتمبر وأكتوبر 2019.
- المجال البشري: تم أخذ عينة من الأساتذة في شعبة علم الاجتماع بجامعة بسكرة بطريقة قصدية قدر عددهم بـــــــ10 مفردات من مجتمع البحث حيث يقدر عدد الأساتذة في قسم علم الاجتماع ب 40 أستاذا دائما .

أي 40/10 * 100 . 40/10 =0.25 *100 = 25 بالمئة من مجتمع البحث

إذن إن عينة الدراسة تساوي 10مفرادت أي ما يعادل نسبة 25 بالمئة من مجتمع الدراسة و هي نسبة مماثلة لمجتمع البحث و نسبة البحث من بعض أساتذة علم الاجتماع في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة لجمع معلومات حول موضوع الدراسة والمتمثل في انعكاسات تكنولوجيا الاتصال على جودة التعليم العالي وأدائهم الأكاديمي وحيث كانت العينة موزعة كتالي :

المحور الأول : البيانات الشخصية

1 الجدول الأول : . توزيع أفراد عينة الدراسة وفق

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	4	40 %
الاناث	6	60 %
المجموع	10	100 %

جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الجنس من إعداد الطالب

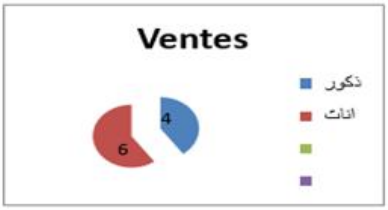

الشكل 1 يوضح نوع الجنس من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم 01الذي يبين الجنس لأفراد العينة يتبين لنا بأن نسبة 40بالمئة ذكور وإن نسبة الإناث 60بالمئة ومن خلال الجدول نلاحظ إن نسبة الإناث أكثر من الذكور وهذا أصبح في معظم الجامعات الجزائرية إذ لم نقل العربية لأن نسبة الإناث أكبر عدد في الجامعة وفي القطاعات الأخرى خلاف لسنوات الماضية حيث كانت المهيمنة الذكورية في جميع القطاعات لأن المجتمع الجزائري في وقت من أوقات كان مجتمع منغلق أو بالأحرى ذو طابع استاتيكي هيمنة ذكورة أما آن فقد شغل المرأة عدة مسؤوليات في الدولة ومن بينها في قطاع التعليم العالي الذي أصبح معظمه نساء

الشكل رقم 2 يمثل الرتبة العلمية للأساتذة من إعداد الطالب

الجدول2 يوضح الرتبة العلمية لأساتذة

الرتبة العلمية	التكرارات	النسبة المئوية
استاذ التعليم العالي	3	%30
استاذ محاضر أ	3	%30
استاذ محاضر ب	4	%40
المجموع	10	%100

الجدول 2 يوضح الرتبة العلمية لأساتذة من إعداد الطالب

من خلال الجدول رقم 2 نلاحظ أن نسبة 30بالمئة من المبعوثين هم يحملون رتبة الأستاذية أي بروفسور في الجامعة و 30بالمئة أستاذ صنف ا و40 بالمئة أستاذ صنف ب ومن خلال الجدول أعلاه أن النسب متقاربة حيث أصبح تزايد مستمر لحاملين الشهادات العليا ويدل هذا الارتفاع في فرص الالتحاق بالتعليم العالي في الجزائر وهذا التحرك أو النمو في التعليم العالي في جميع التخصصات ومن بين هذه التخصصات علم الاجتماع . وعليه فإن نجاح فاعلية الجودة التعليمية منوطة بنجاح وظيفة هيئة التدريس التي لها دور نهوض بمهنة التدريس والنهوض بمنظومة التعليم العالي ، و لقد عمدت الجامعة الجزائرية و بالخصوص جامعة محمد خيضر ترقية وتكوين أساتذتها و منحهم رتب يستحقونهم نظيرا لما أنجزوا من أعمال علمية و أكادمية تؤهلهم إلى التدرج في مناصب عليا في الجامعة ، و بفضل جهدهم العلمي المتواصل أثناء المسار العلمي .

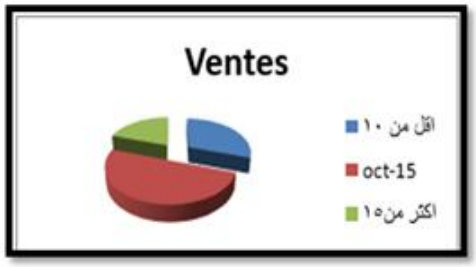

شكل رقم 3يوضح عدد سنوات الخبرة من إعداد الطالب

الجدول رقم 3 يوضح عدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 10سنوات	2	%20
10-15 سنة	5	%50
اكثر من 15 سنة	3	%30
المجموع	10	%100

الجدول يوضح عدد سنوات الخبرة من إعداد الباحث

من الجدول رقم 3 أن نسبة الخبرة أقل من 10سنوات كانت 20بالمئة ونسبة ما بين عشرة سنوات إلى 15سنة كانت 50بالمئة و 30بالمئة كانت أكثر من 15 سنة خبرة ، ومن خلال الجدول يتضح لنا نسبة 80بالمئة من المبعوثين لهم خبرة أكثر من 10سنوات في التدريس وهذا يعني من خلال المبعوثين أن نسبة العالية لديهم خبرة في مجال التعليم العالي فالخبرة لها مكانتها وأهميتها في عملية التعلم بالنسبة للأستاذ ، لان خبرة الأستاذ لها تأثير كبير في نتائج الطالب و تحصيله الدراسي فالأساتذة الأكثر فاعلية هم من لديهم معرفة قوية ليس فقط في المحتوى المعرفي لموضوع الدرس (المادة العلمية)، ولكن أيضًا في كيفية تدريس هذا الموضوع (معرفة طرق التدريس المثلى) ،ولا شك أن الخبرة القوية لدى الأساتذة في التدريس مطلوبة؛ من أجل نتاج مثمر وتدريس ناجح وفاعل في جميع مستويات التعليم الجامعي .

المحور الثاني :

أسئلة حول استخدام وسائل التكنولوجيا من طرف الباحث الأكاديمي

4 تستخدم تكنولوجيا الاتصال بصفة دائمة أم مؤقتة:

أما بالنسبة لسؤال الأول للمحور الثاني الذي يمثل السؤال الرابع في موضوع الدراسة أن نسبة 75 بالمئة أقروا استخدام التكنولوجيا بصفة دائمة ونسبة 25 بالمئة مؤقتة ويجرنا الحديث إلى دور وسائل التكنولوجيا والاتصال ومالها من أهمية في العملية التعليمية وخاصة التعليم العالي الذي لا يكاد أستاذ وحتى طالب يستغني على هذه الوسائل التكنولوجيا لتسهيل عملية البحث العلمي.

استخدام التكنولوجيا في التعليم وتكوين الاساتذة في التطوّر التكنولوجي من أهم أساسيات التقدم في المجتمعات، حيث أن تكنولوجيا التعليم هي المنظومة المتكاملة التي تعمل على ترتيب العمليّة التعليميّة، وهذا من أجل تحقيق الأهداف الموضوعية مستخدماً أحدث الأبحاث التعليمية، وهذا للتعلم المثمر، والوصول إلى الأهداف المرجوة..

جدول رقم 4يمثل نسبة استخدام الحاسوب

	التكرار	النسبة المئوية
عالية	7	%70
متوسطة	3	%30
ضعيفة	0	%0
المجموع	10	100%

جدول4 يمثل نسبة استخدام الحاسوب من إعداد الطالب

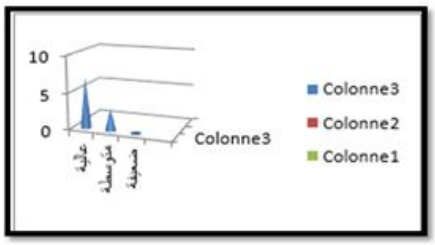

شكل4 يمثل نسبة استخدام الحاسوب من إعداد الطالب

5 إما رأي المبعوثين في هذا السؤال فجلهم أجابوا بالإجابات التالية 70بالمئة أجابوا أن استخدامهم وإتقانهم لهذه الوسائل و أما بسبة 25بالمئة بسبة متوسطة أو شبه دائمة حسب ما قال بعض المبحثين ، أكد معظم المبحثين ا يستخدمون الحاسوب بشكل جيد في البرامج التالية الوارد ولكسال والعديد من العمليات لمالها من أهمية وأنهم يحتاجونهم في البحث العلمي وفي التظاهرات العلمية من ملتقيات وطنية ودولية بالإضافة إلى ما يحتاجونه في الأمور الإدارية في الكلية وإدخال النقاط في بروغرس والمواقع الجامعة .

برزت أهمية الحاسوب لدى الأساتذة حيث ساعد استخدام الحاسوب بإحداث تغيير تربوي ومعالجة في القضايا الأساسية التي تؤثر على هذه الفئة من الأساتذة ، ويمكن أن يساعد استخدام الأساتذة للحاسوب في التعليم في رفع الكفاءة والفعالية و في عملية البحث العلمي .

6 أوجه الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال :

من خلال طرح سؤالنا على المبعوثين فقد كانت إجاباتهم على النحو التالي فهناك من قسم أوجه الاستفادة إلى علمية وهناك من قسمها إلى استفادة بيداغوجية تعليمية ، و من ابرز الاستفادات من تكنولوجيا الاتصال هي تحسين أداؤهم البيداغوجي عن طريق استخدام هذه الوسائل الحديثة لأن هذه الوسائط سهل التفاعل بين الفاعلين في الحقل الأكاديمي وخاصة الأستاذ لأن أساليب وتطبيقات هذه الوسائط تقوم بنقل المعلومة ومعالجتها في أسرع وقت .وسنذكر أوجه الاستفادة من الناحية العلمية ، بحيث تكنولوجيا الاتصال هي الاستخدام الأمثل والاستثمار الأنجع لتحصيل مختلف المعارف العلمية من خلال المشاركة في التظاهرات العلمية (أيام دراسية ملتقيات وطنية ودولية نشر في مجلات أجنبية عربية كانت أم غير عربية ....الخ) ، بالإضافة إلى تحميل كم هائل من الكتب والرسائل الجامعية والمقالات العلمية وتسهيل عملية النشر العلمي والحصول على المعلومة بشكل سريع عن طريق النقل الالكتروني ، بحيث أصبحت المعلومات متاحة للمستفيدين منها

وتبادلها بصورة سريعة. كما أن البرمجيات المستخدمة من بيانات وشبكات واتصالات سهلت معاجلة النصوص العلمية بفضل معالجتها وتخزينها واسترجاعها أما بالنسبة إلى تجويد العملية التعليمية وتطويرها عن طريق جميع الوسائل الحديثة (الحاسوب الآلي وبرمجياته ، قواعد البيانات ، شبكات الانترانت،المواقع التعليمية ، البريد الالكتروني.....الخ) ، فعدما دمجت تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالتعليم العالي احدث تغيرات بصفة ايجابية وحققت أهداف التعليم العالي تحسين الممارسات التربوية ، توفير المعلومة لطلاب ، اهتمام ما هو حديث ، التواصل بين الأستاذ والإدارة ، بناء علاقات تعاون وتبادل علمي. ولكن لا يحدث هذه الأداء الجيد لا بفضل تدريب من طرف الأساتذة لاكتساب تلك المعرفة والتحكم في الرقمنة.

7 الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم استخدام وسائل التكنولوجيا ؛

من خلال هذا السؤال على المبعوثين أقروا إن الاختلاف بين التعليم التقليدي والتعليم الحديث ينبع من عدة أسباب سواء كانت في الأسلوب المستخدم في التعليم أو التفاعل الذي يحصل بين الأستاذ والطلبة أو نظام التعليم أو من خلال الحصول على المعلومة ، ومن خلال اطلاعنا إلى رأي الأساتذة المبعوثين حيث يقولون إن التعليم العالي في الوطن العربي عامة والجزائر خاصة لا يزال يتم داخل الفصل بطرق تقليدية معتمدة على الكتاب الورقي والصبورة وبعض الوسائل القديمة ، ولكن دخول هذه الوسائل الحديثة أحدث تغيير في أسلوب تعلم الطلبة وهذا ما ينشده الأساتذة . حيث إن التعليم التقليدي يحتاج إلى وقت وجهد من أجل تحضير الدرس إما التعليم الحديث هناك سرعة المعلومة وحدثتها وإن هذه الوسائل الحديثة تقوم بمساهمة في إثراء وتحسين وتطوير وتوفير طرق جديدة ومتميزة للتعليم . التعليم التقليدي يتم تعديل سلوك الطلاب. وكذلك تسهيل لكلا الطرفين سواء كان أستاذ أو طالب الإتيان بالمعلومة في التعليم الحديث على غرار التعليم التقليدي. إن لكل من الطريقتين لها إيجابيات وسلبيات على حد سواء .

8 الصعوبات التي تواجه الباحث الأكاديمي باستخدامه هذه الوسائل ؛

إن استخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم العالي أحدثت انقلابا هائل في عمل الأستاذ بحث هناك مجموعة من الصعوبات التي تواجه الأستاذ في استخدام هذه الوسائل ، عدم وجود تكوين مسبق للأساتذة يجعل الصعوبة في التحكم في هذه الوسائل وأيضا لا يوجد أو ضعف المرافقين المختصين الذي هو راجع لقلة الخبرة المكتسبة وتارة تجد مختص واحد في كلية لا يستطيع تلبية جميع الرغبات الأساتذة ، قلة الوسائل في الكلية مثل الداتاشو ، قلة تدفق الإنترنت مما يبطئ تحميل ما يحتاجه من معلومات ، عامل اللغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية بالتحديد) لأن معظم الدراسات العلمية الحديثة باللغة الأجنبية . ويرى بعض المبعوثين إن استخدام هذه الوسائل ليس إجباريا في العملية التعليمية وبالتالي أن بعض الأساتذة لا يقومون بالتعلم أو دورات تكوينية لمعرفة المزيد من استخدامها ، هناك بعض الأجهزة قديمة وغير حديثة وتحتاج دائما لصيانة وخاصة الموجودة في الكلية لذي تكون أحد الصعوبات ،التكاليف الباهظة لبعض الأجهزة الحاسوبية تقف عائق في اقتنائها ، تدني الشبكات داخل الكلى (الإنترانت والاكسترانات) وصعوبة الولوج إلى برامج الجامعة

المحور الثالث أسباب استخدام الباحث الأكاديمي لتكنولوجيا الاتصال

9 ما هي الأسباب الأساسية التي تجعلك تستخدم هذه التكنولوجيا ورتبها حسب الأهمية؛

عند طرحنا هذا السؤال على المبعوثين كانت أجباتهم على النحو التالي ؛ إن هناك أسباب مهنية تعليمية وأسباب بحثية وأسباب اجتماعية، إن هذه الأسباب

وغيرها تجعل الأستاذ الأكاديمي متميز في أدائه وذكر أهم أسباب المهنية التعليمية ومنها ؛أداة عرض للمواد التعليمية بالإضافة داعمة لمناهج الدراسة مما تجعل المحاضرات وأعمال الموجهة سهلة التحضير والشرح وكذلك تساعد على وضع تقييم لطلبة المناسب وخلق بيئة تعليمية مناسبة لطلاب لان في عصرنا الحاضر يتطلب اقتناء هذه التقنيات من أجل تنمية المهارات العقلية والعلمية وتحسين العملية التعليمية وإعادة هيكلة العليم لاستجابة لحاجيات الطلاب وتحسين نتائج

التعليم وتحسين النظم التعليمية . أما بالنسبة للأسباب البحثية التي هي من باب الأهمية للأستاذ وتكون ذلك عن طريق استخدام أساليب التكنولوجيا المعروفة عن طريق نقل المعلومات في أسرع وقت ومعالجتها بفضل الإيمايل ومنتديات وإرسال الرسائل والمشاركة في الأنشطة العلمية وحتى الأنشطة التعاونية وغيرها من النشاطات التي تبني ذاكرة معرفية للأستاذ من خلالها يدمج مهارته السابقة من أجل إنتاج معرفة علمية أو إعادة تشكيل معرفة علمية. أما الأسباب الاجتماعية إن الأستاذ الجامعي يعد نخبة المجتمع لدى عليه إتقان وسائل تكنولوجيا والاتصال من بين الأسباب التي ذكرها المبعوثين ما يلي ربح الوقت والجهد الرغبة في الاستفادة من كل الإمكانيات من أجل إنتاج علمي جيد انتشارها الواسع بين الفاعلون مما يتطلب وجوبا استخدامها الإجراءات الإدارية تتطلب من الباحث استخدامها وحتى القانونية للجامعة تسهيل عملية البحث والوصول إلى المعلومة في إي وقت ومكان وتساعد على التواصل المشترك الدقة والنوعية في المعالجة

10 كيف تساعدك وسائل الاتصال في العملية التحليلية؛

من خلال طرحنا هذا السؤال على المبحوثين كانت إجاباتهم أن أوجه الاستفادة من كثيرة جدا في مجال العملية التحليلية ، فمنها استفادة بيداغوجية واستفادة اكادمية واستفادة مهارتيه كل هذه الاستفادات تزيد من العملية التحليلية لان العملية التحليلية لا تأتي من فراغ بل تؤتى عن طريق التعلم والتدرب هذه المهارات التي تعمل على التنمية الذاتية للأستاذ الباحث ومن بين هذه الجوانب ما يلي ،اكتساب معارف تمكنه من القدرة على الفهم والإدراك العلمي والتعمق في الأفكار وتحسين أدائه وتصميم المادة العلمية بمهارات فائقة تسهيل العملية لطالب وإيصالها بشكل يستطيع الطالب إن يستوعبه وتحضير الدرس بشكل جيد يتماشى مع القدرات الذهنية لطالب وتكسب الأستاذ احترافية ومهارة في التحديد والتركيب النصوص وإعطاء الأولويات الأهم ثم المهم في المادة العلمية ، بالإضافة اكتساب المبادئ الضرورية التربوية التي تساعد على إيصال المعلومة لطالب وتجعله يرتب أفكاره .تكسب الأستاذ المهارات التي تجعله يعرف كيف يعلم الطلبة مهارات التعاون الجماعي والمشاركة وبالتالي تهدف إلى تعليم الطالب كيف يتعلم ذاتيا وكذلك الأستاذ فإن بعض المبعوثين في هذه النقطة بالذات ألا وهي التعلم الذاتي فقد أجابوا إن كثير من المهارات تعلموها ذاتيا عن طريق شبكة الإنترنت مثل (معالجة النصوص، برامج تعلم اللغة الأجنبية ....) وغيرها من البرامج التي تساعده في اخذأ المهارات وهذه المهارات تنعكس إيجابا على القدرة التحليلية للأستاذ الباحث ووصول إلى المعلومة بشكل سريع وتحسين مساره البيداغوجي .

11هل تساعدك تكنولوجيا المعلومات على بناء الدرس أثناء الحصة وكيف ذلك.

عندما طرحت السؤال هذا على أحد المبعوثين سألني ماذا نعني بالتدريس ثم أجاب قائلا بأن التدريس هو العملية التي تهدف إلى نقل الخبرات والمعارف . من هذا الجواب نطلق إلى الإجابة على سؤالنا الحادي عشر إن معظم المبعوثين أجابوا إن العملية التعليمية بفضل تكنولوجيا الاتصال سهلت للأستاذ تحضير المادة العلمية من محاضرات وأعمال موجهة حتى المقررات والمناهج لأن الأستاذ الباحث تسهله المهمة قبل الدرس وأثناء الحصة وذلك عن طريق الاستفادة من حجم المعلومات ونوعيتها وحداثة المعلومة وحداثة الإحصائيات التي تعطي جانبا إيجابيا وموضوعيا للمادة العلمية الملقنة لطالب ؛ فمثلا الإحصائيات الجديدة والحديثة بالغة الأهمية . وكذلك تبسيط المعلومات لطلبة شرحها من خلال الحصول على فكرة وتعطي شرحها (فكرة تنير فكرة) وتوفير الكثير من المعلومات التي يتطلبها الدرس والطلبة واستخدام الماسح (الداتاشو) من أجل تبسيط المعلومة وإيصالها مرتبة وإحضار صور ولبعض ما يتطلبه المادة العلمية وكذلك المناقشة وطرح تساؤلات واستفسارات ، يجيب عليها الطالب يعرفها وخاصة في القضايا الراهنة وحتى القضايا التي يستفيد منها الطالب والأستاذ معا

. استحداث طرق وأساليب حديثة للتدريس وتحديث معلومات الأستاذ القديمة وإضافة لها معلومات حديثة لان العلم في تطور من مستمر فالأستاذ الحاذق الذي يتماشى مع التغيرات ويواكب التطورات التي تحصل وبفضل بفضل استخدام وسائل التكنولوجيا تساعد على تحقيق أهداف التعليمية والعلمية وتحسين التعليم العالي.

12هل وسائل التكنولوجيا والاتصال تساعد على حل مشاكل التأطير والإشراف

وما هي أجابياتها التواصل بالطلبة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وعبر الايمايل من أجل تقديم أعمالهم وتصحيحها سواء كان في مستوى الماستر أو طلبة الدكتوراه لان طلبة الدكتوراه في الغالب من ولايات بعيدة ويصعب عليهم القدوم وبالتالي فهذه الوسائل سهلت مهمة الإشراف أيضا سرعة تبادل الاقتراحات والتوصيات تختصر المسافات وتساعد على التقويم، وإرسال الملاحظات في إي وقت و إي مكان ، حيث أصبح ليس بالضروري أن يلتقي المشرف بالطالب بل عبر الوسائط يتم التوجيهات المطلوبة ، فهذه الوسائط سهلت على الطالب والمشرف و حلت مشكلة الحضور و سهلت التأطير .

13 هل تمكنت من خلال استخدام تكنولوجيا الاتصال من رفع أداءك الأكاديمي ؟.

أما بالنسبة لهذا السؤال فكانت إجابة المبعوثين كتالي نعم استفدنا من استخدام تكنولوجيا الاتصال في رفع الأدائي الأكاديمي من خلال: نشر الأبحاث العلمية و الاستفادة في مجال البحث العلمي بصفة عامة ، و المعرفة كل ما هو جديد في الأبحاث العلمية ، و معرفة القوانين التي تسنها الوزارة من أجل الاستفادة منها و الاستفادة من منتوج الآخرين في المجال العلمي الأكاديمي ،و المشاركة في الملتقيات الدولية والوطنية ، و الاستفادة في المادة العلمية لطلبة ، و الولوج إلى بعض المواقع لتعلم اللغات الحية تنزيل برامج من أجل الاستفادة منها في البحث الأكاديمي ....الخ

14اذكر استفادتك من المواقع مثل ResearchGate وscholar.google في أداءك الأكاديمي ؛

أما بالنسبة لهذا السؤال فالإجابة انقسمت إلى شطرين فهناك من استفادة من الموقعين من طرف الأساتذة وهناك من لم يستفد من هذين الموقعين . أما بالنسبة للمبعوثين الذين إستفادوا من هذين الموقعين فكانت إجابتهم كتالي وبينوا وجه الاستفادة وهي من خلال تنزيل ما هو حديث من الأبحاث العلمية . الاستفادة بما يتعلق فتح المجال لتعرف على أعمال غير في الجانب البحث الأكاديمي ،و مشاركة الزملاء في البحوث من خلال طرح أسئلة وتفاعل في مجال البحث العلمي ،و معرفة أخر مستجدات البحث العلمي ، أن أحد من المبعوثين من الأساتذة قال لي هناك موقع جديد في العديد من المجلات في التخصصات العلمية والتقنية والطبية والاجتماعية بما في ذلك الفنون والعلوم الإنسانية ألا وهو سكوبوس Scopus هي قاعدة بيانات تحتوي على ملخصات ومراجع من مقالات منشورة في مجلات أكاديمية مُحكمة. وهذا وهو الرابطhttps://www.scopus.com/home.uri

المحور الرابع : الاتصال بين الأستاذ و الإدارة

15 كيف تساعد تكنولوجيا الاتصال سهل من تزويد الأستاذ بمختلف المستجدات الخاصة بالكلية في جميع مهامك كانت إجابة المبعوثين كتالي :

إن الأساتذة من هم أكثر استعمالا للانترنت وضعت الأنترنت بخدماتها و تمثلاتها المعلوماتية المتنوعة للأساتذة و تبادر لأول وهلة في ذهننا الاطلاع على ما هو جديد في الجامعة التواصل الدائم مع المحيط المهني توجيه اقتراحات وملاحظات للأسرة الجامعية معرفة أيام الدراسية والاجتماعات الشهرية ورزنامة سير الدروس ،

16 هل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لاطلاع ما يدرس في الجامعات المتميزة وماذا استفدت منها ؟

من خلال عرضنا لهذا السؤال على فئة المبعوثين من الأساتذة بحيث كانت إجابتهم بان استخدام تكنولوجيا الاتصال لها دور كبير في معرفة ما يحصل في الجامعات المتميزة، ذلك في السابق قبل إن تنتشر هذه الوسائط كان من الصعب التعرف على ما يحدث في الجامعات المتميزة مثل جامعات الأمريكية والفرنسية والماليزية حتى العربية وحتى الوطنية ، وكان الأستاذ تكون له مشقة للحصول على المعلومة من جامعات داخل الوطن أو خارجه إما في الوقت الحاضر فسهل المهمة. ونجمع أجوبتهم فيما يلي؛الاستفادة من خلال ما تنشره تلك الجامعات من بحوث علمية وملتقيات وتظاهرات علمية ، ومعرفة أوجه القصور في جامعات المحلية ، واستفادة من الجامعات الرائدة ومعرفة نقاط القوة لتلك الجامعات والحذو مثلها وعقد مقارنة ما هو مطلوب منا وما هي إنجازات تلك الجامعات

17 كيف تستفيد الجامعة الجزائرية باستخدام تكنولوجيا الاتصال في رأيك.

تستفيد منها في تحسن جودة أدائها الأكاديمي رفع مستوى الأستاذ الجامعي استخدام التقنيات يسهل العملية على الإدارة والأستاذ وحتى الطالب تجنب كثرة الأوراق معرفة ما تنتجه الجامعة من أبحاث تسهيل على الطالب في المكتبة على الكتب التي يحتاجها في مساره الدراسي الاطلاع على ما هو جديد في الجامعة، و دخول الجامعة الجزائرية في الرقمنة والجودة العالمية لإن بعض الجامعات الغربية أصبحت لا تستخدم الورق تماما كل شي موجود آليا و الكترونيا .

18 من فوائد وسائل تكنولوجيا الاتصال تسهيل عملية التواصل بين الفاعلين في مؤسسة التعليم العالي (أساتذة . طلبة .إدارة) فما هي مقترحاتك الناجعة في التواصل بين الفاعلين في مؤسسة التعليم العالي

تمكين الأساتذة من حسابات الإلكترونية بإسم الجامعة وتفعيلها بشكل دائم فتح قنوات رسمية لتمكين الأساتذة من تحميل الوثائق والدراسات التحسيس والإعلام أهمية التواصل بين الفاعلين العمل على بناء شبكة داخلية بين الفاعلين لتعم الفائدة بين الوسط الجامعي تكوين الفاعلون في مجال التكنولوجيا الاتصال وتزويدهم المعدات والمستلزمات الضرورية فتح التعليم عن بعد (التعليم إلكتروني) وهذا الأمر ينقص في كثير من الجامعات نتائج الدراسة : ومما سبق أن لتكنولوجيا الاتصال دور كبير وانعكاس على جودة التعليم وخاصة الأستاذ الباحث وما خلصت إليه الدراسة نذكر التالي أن تكنولوجيا الاتصال لها تحسين جودة الباحث الاكادمي من خلال ربح الوقت وربح الجهد الاستفادة من الملتقيات الوطنية والدولية مواكبة أحدث الأبحاث العلمية الاستفادة من البرامج العلمية معرفة ما هو جديد في الجامعة إرسال البحوث العلمية كتابة ومعالجة النصوص التواصل مع الطلبة أسرع وقت الإشراف عن بعد وتسهيل المهمة التواصل الدائم مع المحيط المهني في الجامعة تحسن أداء الأستاذ استخدام هذه الوسائل تحضير المادة العلمية لطلاب .

خاتمة:

لا يمكن لجودة الأستاذ الجامعي أن تتحقق في التعليم إلا من خلال تأسيس المنهج الفكري السليم الذي تسير عليه هذه العملية التعليمية ، والتي تضمن إضافة للعلوم والمعارف التي يتلقاها الطالب ، منظومة القيم الخلقية ، ونظم العلاقات الإنسانية ، ووسائل الاتصال المتطورة وغيرها من الضروريات التي تجعل من حياة الأستاذ والطالب في المؤسسة التعليمية متعة ، فضلا عن المادة العلمية التي يتلقاها إن وسائل تكنولوجيا الاتصال تلعب دورا كبيرا في تحسين أداء الباحث الأكاديمي ورغم ذلك أن هناك إيجابيات وسلبيات لهذه الوسائط .

قائمة المراجع

01 بن منظور(2005) ، لسان العرب ، ط4، دار طارد ، بيروت لبنان

02 إبراهيم عبد الباري (2003) درة، تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمة، الأسس النظرية دلالاتها في البيئة العربية المعاصرة المنظمة العربية للتنمية، إدارة البحوث والدراسات – القاهرة، مصر

03 إبراهيم عبد العزيز شيخا:(2003) أصول الإدارة العامة، منشأ المعارف، الإسكندرية، مصر

04 أبو النجا محمد العمري:(1986)الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، مصر

05 بلقاسم سلاطنية ، حسان الجيلاني 2004: منهجية العلوم الاجتماعية ،دار الهدى للنشر والتوزيع الجزائر

06 بوفلجة غيات:(2006) مقدمة علم النفس التنظيمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

07 جمال بن م زروق ، (24/23 نوفمبر 2011) ادماج تقنيات الإعلام و الاتصال في التعليم العالي الطريق نحو ضمان الجودة ، المؤتمر العربي حول التعليم العالي و سوق العمل سكيكدة

08 خليل أحمد خليل: (1995)معجم المصطلحات الاجتماعية، دار الفكر اللبناني، بيروت ، لبنان

09 خليل محمد حسن الشماع وخضير كاظم محمود(2007) نظرية المنظمة، دار الميرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

10 زهير احدادن: (ب . س)مدخل العلوم الإعلام والاتصال ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

11سليمان رشيد سليمان (1986)العلم والتكنولوجيا والتكنولوجيا والتنمية البديلة، دار الطليعة للنشر والطباعة، بيروت، لبنان
12 السيد عبد العاطي (1998) محاضرات في علم الاجتماع الصناعي" دار المعرفة الجامعية الإسكندرية
13 سيد عليوة:(1987) مهارات التفاوض:المنظمة العالمية للعلوم الإدارية لنشر عمان الأردن
14علي براحل و آخرون (2011) مقاربة مفاهمية حول الجودة الشاملة في التعلم العالي و الثانوي ، ع1 كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية ، جامعة حاج لخضر باتنة ، الجزائر .
15علي بن هادية وآخرون (1997): معجم العلوم الاجتماعية، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر
16 علا عبد الرزاق محمد السالم(2005).شبكة الإدارة الإلكترونية –أساسيات وأنواع الشبكات الإلكترونية وأمن ورقابة الشبكات والتجارة الإلكترونية والعمل عن بعد ،دار وائل للطباعة والنشر عمان ،الأردن
17 فوازالثميمي :(2008) إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات التأهيل للأيزو9001 ، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن
18 قاسم جميل (1984) نقل التكنولوجيا وعملية التنمية، وبه نظر الدول النامية، مطابع الدستور التجارية الأردن
19 مأمون سليمان الدرادكة :(2006)إدارة الجودة الشاملة و خدمة العملاء ، دار صفا عمان الأردن
20محمد عاطف غيث،2006) قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية،
21 مهدي السامرائي (2007) إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الإنتاجي والخدمي . دار جرير لنشر والتوزيع ،عمان، الاردن
22 مؤيد سعيد سالم(2005) نظرية المنظمة الهيكل التصميم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
23 نصيرة بوجمعة سعدي (1992) عقود نقل التكنولوجيا في مجال التبادل الدولي، ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر
24 نعمة عبد الرءوف عبد الهادي منصور (2005) تصور مقترح لتوظيف مبادئ الجودة في المدارس الثانوية بمحافظة غزة ، مذكرة ماجستير ، أصول التربية الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين
25 وفاء محمد برعي ، (2002) دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ، دار المعرفة الجامعية ، مصر
26 يوسف حجيم الطائي و آخرون ، 2008) إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي ، مؤسسة الوراق ، عمان ، الأردن
27 ياسين سعد غالب (2005).الإدارة الإلكترونية و آفاق تطبيقاتها العربية ،معهد الإدارة العامة ،السعودية .
28Malika Tefiani2005 ,problématique de l’intégration des Tics dans le système éducatif :le cas des universités algériennes, revue publiée par le centre de recherché en économie appliqué pour le développement, Alger

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

قويجيل رزقي حمداوي عمر ، (2021) **انعكاسات تكنولوجيا الاتصال على أداء الأستاذ الباحث** ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 13(04)/ 2021 B، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 1- 16.